تصميم برنامج مدقق صرفي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا

محمد صبري بن شهرير، أحمد راغب أحمد محمود
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

لقد ظهر استخدام الحاسوب فعليًّا في تعلّم اللغة ومهارتها سواءً أكانت اللغة الأم، أم اللغة الأجنبية في الستينيات من القرن العشرين تأثرًا بالنظرية السلوكية لسكنر (Skinner) (يعقوب حسين نشوان، 1993). وانطلاقًا من هذه الثورة، دعا كثير من الباحثين والتربويين الذين يعملون في مجال التربية مثل: مارك وارسشير (MarkWarschauer) الذي عمل مؤرخًا لتعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، والبروفسور كارول أ. جابللي (Carrol A.Caplle) إلى ضرورة استخدام تقنيات التعليم في تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها خاصةً في اكتساب المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (إبراهيم سليمان أحمد عاشميق،2007). فالقدرة على فهم المقروء مهارة مهمة في الغاية لأنها تعدّ من أفضل وسيلة لتطوير الجانب الأسلوبي ولترقية قدرة المتعلمين على التعبير، وهي الطريقة المثلى لتوسيع الذخيرة اللغوية وإثرائها، وبواسطتها أيضًا يتعلّم الدارس تعابير جديدة وأساليب عربية فصيحة كما استعملها العرب (صالح محجوب محمد التنقاري وزملاؤه، 2011). وفي ظل عصر التقنيات المذهلة التي نعيش فيه اليوم، يرى الباحثون أهمية استفادة العملية التعليمية والتعلّمية من التقنيات التربوية الحديثة ووسائطها المتعددة التي

أفرزها التطور التقني لمواكبة الحياة البشرية وخصوصًا لتنمية الكفاية اللغوية في مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً. وسيقدم الباحثون في هذا البحث دراسة تصميمية لبرنامج مدقق صرفي والذي من خلاله يقوم الباحثون بعدة مراحل الإجراءات البحثية الأساسية لإنجاز هذا المشروع البحثي.

مشكلة البحث وأهميته

لقد اعتمدت عمليتا التعليم والتعلم في اللغة العربية إلى استخدام الطرق التقليدية والاعتماد على الكتب المدرسية منذ فترة طويلة حتى الآن. وفي عصر المعلومات وتقنية الاتصالات (ICT) ، تكون الحاجة إلى إنتاج الأدوات المساعدة والتفاعلية في التعليم والتعلم عبر التقنية من محاور التركيز في البحث العلمي لدى الباحثين المحدثين. وهذه الأدوات وتلك التقنيات لا تزال محدودة لا سيما في مجال تعليم العربية وتعلمها بالمقارنة مع المجالات الأخرى. ومن بين الدراسات والبحوث السابقة التي اتجهت نحو هذا الاتجاه: اللجوء إلى توظيف "الممثل التعليمي" (محمد فهام، 2006)، الألعاب المحوسبة التعليمية (محمد صبري، 2011) واستخدام "ويكي" في تعلم مهارة الكتابة العربية (نور حميمي، محمد فهام ومحمد صبري، 2011).

أما هذا المشروع البحثي فقد صبَّ اهتمامه على تصميم وبناء برنامج نموذجي في تعليم مهارة الكتابة لدى الداريسن الناطقين بغير العربية، بناء على المقرر الدراسي المتاح بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتقوم هذه الدراسة بتجميع آراء واقتراحات الدراسين للغة العربية حول المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في تعلمهم لهذه المهارة، كما سيعتمد على استطلاع آراء المدرسين والقائمين على العملية التعليمية في آن واحد. وسيتم اقتباس بعض المباديء في البناء والتصميم والتطوير من خلال الدراسات التي قام بها محمد فهام (2006) ومحمد صبري (2011) كما ذكرت آنفا. وسوف يركز هذا المشروع على مجال تصميم وتطوير البرنامج النموذجي في تدريس مهارة الكتابة في العربية للدارسين عبر تقنية الوسائط المتعددة المتقدمة التفاعلية. وهذا البرنامج التعليمي الحاسوبي النموذجي أيضا سوف يساعد المدرسين في تصحيح كتابات الدارسين ويقوم بتحسينها بطريقة أكثر فعالية. كما أن لدى الباحث إمكانات في تسويق واستخدام هذا البرنامج التعليمي الحاسوبي لدى المؤسسات التربوية الأخرى داخل ماليزيا وخارجها.

الدراسات السابقة

إن مشكلة عدم توفر استخدام التقنية الحاسوبية في اللغة العربية داخل الحجرة الدراسية قد أشار إليها محمد فهام وإيسارجي (2000)، وأشينيدا (2004)، ومحمد فهام (2006) وزواوي (2008). ولقد قام محمد فهام (2006) بمناقشة تفصيلية حول هذه القضية بسرد العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلة، من بينها: قلة الاختراعات والابتكارات في مجال تعلم اللغة العربية عبر التقنية الحاسوبية، ولعلها ترجع إلى عدة عوامل مثل المستوى المتدني لكفاءة المدرسين في استخدامهم الحاسوب وبرامجه وبرمجياته خاصة لدى المدرسين الكبار في السن (زواوي، 2006)، وقلة تدريب المدرسين (أشينيدا وآخرون، 2004)، وصعوبة إيجاد البرامج الحاسوبية في العربية (محمد فهاموإيسارجي: 2000، محمد فهام: 2006: زواوي: 2008). كما أن مجال البحث العلمي في إنتاج وابتكار التقنية التعليمية والتعلمية في العربية يحتل مركزا هاما لأنه من المجالات التي سيطر عليها تعليم اللغة الإنجليزية (وهبة، طه وإنجلترا، 2008). وبالتالي فسيقوم هذا المشروع البحثي بالتركيز على إنتاج التقنية الخاصة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، خاصة أن هذا البرنامج يمتلك إمكانية تطوير آداء الدرسين في مهارة الكتابة وتحسينها، كالآتي:

1- استطلاع مشكلات الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية بحيث يتم التركيز على مهارة الكتابة.
2- هناك حاجة ملموسة نحو بناء وتصميم برنامج حاسوبي تعليمي خاص من أجل تحسين آداء الدارسين الناطقين بغير العربية، ولاسيما في مهارة الكتابة.
3- الحاجة إلى تزويد الدارسين الناطقين بغير العربية الراغبين في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكتابة بهذا البرنامج الحاسوبي التفاعلي النموذجي.

إن البرامج المتاحة لتحسين مهارة الكتابة مازالت محدودة، بالمقارنة مع المهارات الأخرى. وعلى سبيل المثال فإن برنامج مايكروسوفت وورد قد أضاف أداة للتدقيق الآلي التي من شأنها تصحيح البنية النحوية والعبارات والجمل. ولكن هذه الأداة متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية وهي تقتصر على تقديم عدة خيارات فقط من الجمل الصحيحة من دون إيضاح أي مبرر للأخطاء. والنموذج المتاح الآن لأداة التدقيق الموجودة في برنامج مايكروسوفت وورد كما تشير إليه الصورة أدناه:

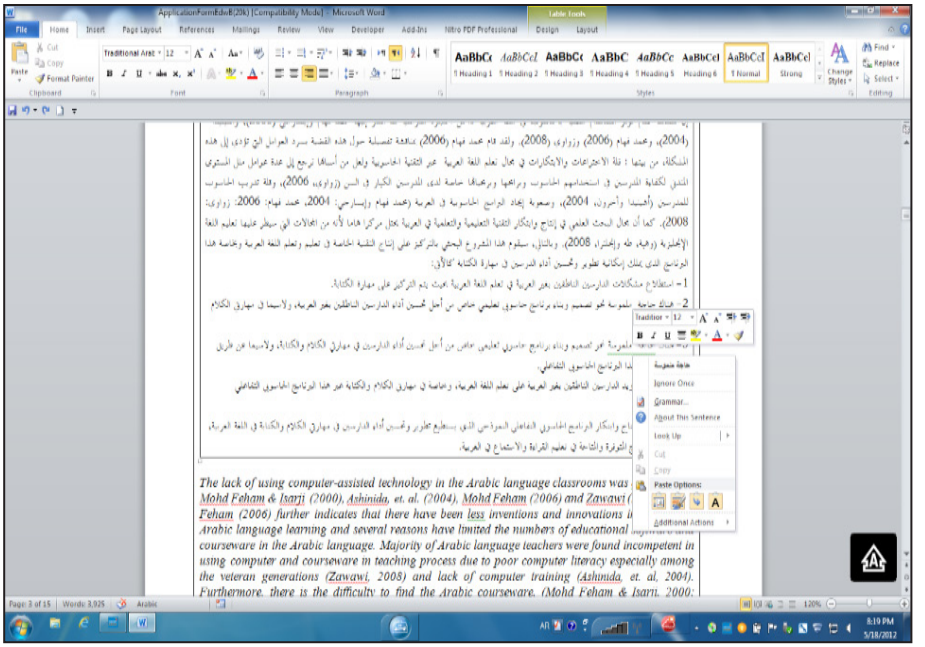

شكل (1): نموذج من التصويب التلقائي داخل برنامج ميكروسوت وورد

ويتم تصميم هذه الأداة الجديدة على وجه الخاص للغة العربية للطلاب في السنتين الأولى والثانية بقسم اللغة العربية وآدابها. ويتم تطوير الأداة وتعزيزها بعدة خصائص إضافية مثل قدرتها على تصحيح أي عبارات أو جملمع تقديم برارت وأسباب للأخطاء في الكتابة، بناء على أسس صرفية ونحوية ودلالية.

أهداف البحث

من الأهداف التي تصبو إليها هذا البحث كالآتي:

1- تصميم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي نموذجي يقوم على تحسين وتعزيز أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في تقويمهم الذاتي من أجل تطوير مهارتهم في الكتابة في العربية.

2- إنتاج برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص وفعال يتم من خلاله تحسين وتعزيز أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلمهم لمهارة الكتابة في العربية.

3- تقويم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص يمكّن الدارسين الناطقين بغير العربية من فهم العلاقة بين أدائهم في الكتابة والأخطاء اللغوية والتصحيحات المناسبة مع إعطاء المبررات لها.

أسئلة البحث

1- كيف يتم تصميم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي نموذجي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.
2- ما خطوات إنتاج برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.
3- ما مدى تأثير فعالية برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي لدى أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في مهارة الكتابة واقتراحاتهم لتطويره من خلال التقويم المستمر للبرنامج.

منهجية البحث

يقوم البحث على إجراءات «تحليل الاحتياجات» ومنهجية اللغويات الحاسوبية في نظام التعرف على نظام الكتابة العربية الحاسوبية كالآتي :

1- استطلاع مشكلات الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية بحيث، مع التركيز على مهارة الكتابة.
2- تصميم نظريات مبدئية ومنهجية لغوية حاسوبية خاصة في تصميم نظام الكتابة العربية.
3- تصميم وبناء برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص يمكّن الدارسين الناطقين بغير العربية من فهم العلاقة بين أدائهم في الكتابة والأخطاء اللغوية والتصحيحات المناسبة مع إعطاء المبررات لها.
4- إجراء عملية تجريبية لهذا البرنامج الحاسوبي التعليمي التفاعلي الخاص من أجل تحسين تطويره والتأكد من فعاليته في تطوير مهارة الطالب الكتابية.

ويستند هذا المشروع البحثي في التصميم والتطوير إلى نظريةADDIE في البناء والتصميم كما هو مبين في الشكل التالي (التحليل – التصمبم – التطوير – التنفيذ (التجربة العملية) – التقويم). اشتُهر نموذج أدي ADDIE للتصميم التعليمي لدى معدّين البرنامج في العصر الحديث حيث إنه يعدّ نموذجًا أساسياً تُشتق منه النماذج الأخرى من نماذج التصميم التعليمي. وهو نموذج عام يساعد المصمّم في إعداد المواد التعليمية ويناسب مع أي نوع من أنواع التعلّم. وعلاوة على ذلك، يتّصف نموذج ADDIE بالواقعية والمرونة في خطواته ومراحله التي تتكون من خمس مراحل رئيسة، وهي: التحليل (A-Analyze)، والتصميم (D-Design)، والتطوير (D-Develop)، والتنفيذ (I-Implement)، والتقويم (E-Evaluate) المتمثلة في الصورة الآتية (A.Reiser & John V. Dempsey، 2006) :

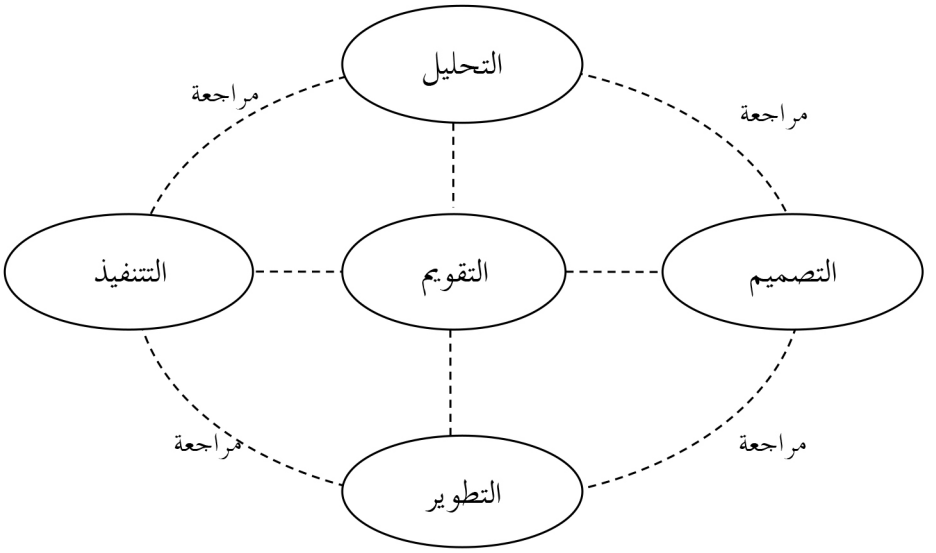

شكل (2): مراحل الإجراءات البحثية للدراسة حسب نموذج أدي

مجتمع الدراسة ومراحل الإجراءات البحثية

يتكون مجمتع الدراسة من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وهم يدرسون مادة تطبيقات حاسوبية في اللغة والأدب بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفصلين الدراسيين المختلفين من الأول من العام الدراسي 2014/2013م. ولقد تم اختيار هؤلاء لتناسبهم لطبيعة المادة الدراسية التي تقوم على تطوير أداء الدارسين من ناحية المهارتين اللغوية والحاسوبية في آن واحد. ويمكن توضيح مراحل الإجراءات البحثية لهذا البحث كالآتي:

أ) التحليل : لقد قام الباحثان في هذه المرحلة الأولى بتحليل احتياجات تصميم هذا البرنامج من الدراسات السابقة وتحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية من خلال الإنشاء الكتابي الذي طلب منهم الكتابة فيه.

ب) التصميم والتطوير: ينقسم تصميم هذا البرنامج إلى التصميم النطري والتطوير التطبيقي بحيث قام الباحثان في البداية بوضع الأسس النظرية في تصميم البرنامج من خلال تحليل نتائج تحليل أخطاء الدارسين في الكتابة. ويلي بعده التطوير التطبيقيي للبرنامج وهو عبارة عن نوعية الخط المبتكر المسمى بالمدقق الصرفي.

ج) التنفيذ والتقويم: في هذه المرحلة، قام الباحثان بتجربة هذا البرنامج لدى الدارسين المتخصصين في برنامج اللغة العربية وهم الناطقون بغيرها في عملية التقويم المستمر لهذا البرنامج بعد تصميمه. ومن خلاله، طلبا منهم كتابة بعض الجمل القصيرة باستخدام هذه النوعية من الخط المبتكر المسمى بالمدقق الصرفي في برنامج ميكروسوفت وورد والإجابة على أسئلة التقويم المستمر للبرنامج عبر استبانة جوجل (Google Survey) لمعرفة مدى قبول الدارسين له في التقويم الأول في الرابط الأتي
https://docs.google.com/forms/d/1Ow_K5chowe8bLw_yg-DUX-O25ZnagD5-ZUhc_brUN4rg/viewform، حيث تمكن الدارسون من معرفة أخطائها الإملائية والصرفية البسيطة عبر الملاحظات التي أبرزها هذا البرنامج كالآتي:

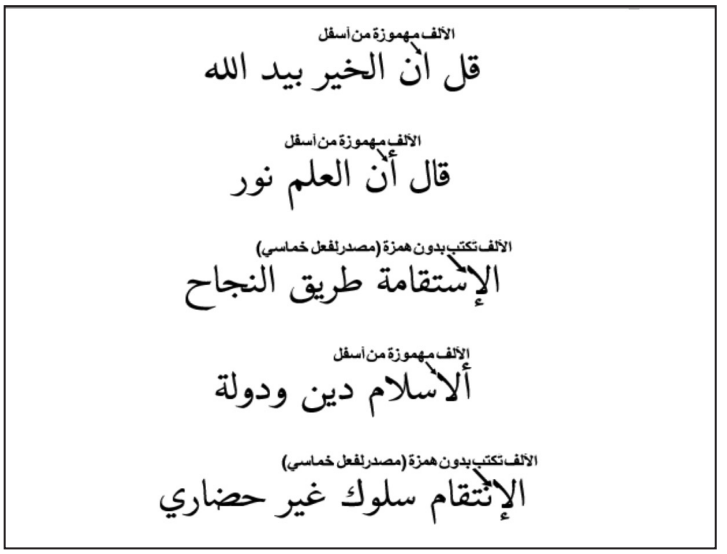

شكل (3): ملاحظات التصويب من برنامج المدقق الصرفي

أدوات البحث

استخدم الباحثان استبانة التقويم التكويني (Formative Evaluation Survey) (Tessmer، 1993) المنقولة من بحث جان الدين سردي (2009) من جامعة ملايا، المعنون بـ" استخدام الوسائط المتعددة القائمة على الويب في تعلّم اللغة العربية الاتصالية"، إذ اختار الباحث هذه الاستبانة عبر استبانة جوجل (Google Survey) لمعرفة مدى قبول الدارسين له في التقويم

الأول في الرابط الأتي https://docs.google.com/forms/d/1Ow_K5chowe8bLw_yg-DUXO25ZnagD5-ZUhc_brUN4rg/viewform على أساس أنها تتناسب مع طبيعة الرسالة الحالية حيث تريد أن تقيس أداء البرنامج المصمم من ناحيتي المحتوى والتقنية. وتمّ تحقيق صدق الاستبانة وثباتها بعرضها على إحدى الأساتذة المتخصصّة في مجالي تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتكنولوجيا التعليم، وقاما باستبعاد بعض الأسئلة وتعديل بعض صيغها حتى تكون الفقرات مفهومة للمفحوصين. فتتكون هذه الاستبانة على أربعة أقسام، ثلاثة منها مغلقة وقسم مفتوح، وهي: القسم الأول: البيانات الشخصية، والقسم الثاني: خصائص البرنامج المصمم وأداؤه، وتتضمن عشرة أسئلة، كما جاءت في القسم الثالث أسئلة عن محتوى البرنامج والمتضمنة على أحد عشر سؤالاً سؤالاً. أما القسم الرابع فهو ينطوي على الأسئلة المفتوحة التي قسمها الباحثان إلى ثلاثة أبعاد أخرى، وهي: إيجابيات البرنامج، وسلبياته، ومقترحات تطويره. ويطلب من الدارسين تدوين آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم المناسبة نحو تحسين البرنامج المصمم في هذه الأسئلة المفتوحة. وحدد الباحثان لكل بنود الأسئلة المغلقة خمسة مستويات للإجابة المرقمة من 1حتى 5، حيث أشار رقم (1) إلى ''لا أوافق بشدة''، ورقم (2) إلى ''لا أوافق''، ورقم (3) إلى '' أوافق إلى حد ما''، ورقم (4) إلى ''أوافق''، ورقم (5) إلى ''أوافق بشدة''.

نتائج تقويم برنامج مدقق صرفي لتطوير مهارة الكتابة من قبل الدارسين

1- مرحلة التحليل:

أ) نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين حسب أنوعها:

وكانت نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى 24 طالبا وطالبة حسب أنوعها من الفصل الدراسي الأول 2014/2013م كالآتي:

نوع الخطأ	الأمثلة من الأخطاء الكتابية	التصويب
الصفة والموصوف	– ...من وسائل الترفيهية الرائعة في هذا العصر – ...مشاهدة الأفلام العرب – ...ليقرأ الأخبار أو القصص المفيدات	– ...من الوسائل الترفيهية الرائعة في هذا العصر – ...مشاهدة الأفلام العربية – ...ليقرأ الأخبار أو القصص المفيدة

اسم الموصول واسم الإشارة	– أن الفيس بوك ينشر الأخبار والحوادث الذي....	– أن الفيس بوك ينشر الأخبار والحوادث التي....
	– ...بل يوجد الطلبة الذي...	– ...بل يوجد الطلبة الذين ...
	– وهو من أعجب المخترعات الحديثة في هذه العصر..	– وهو من أعجب المخترعات الحديثة في هذا العصر..
الإضافة	– ...في التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	– ...في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
	– ...المستخدمين الفيس بوك	– ..مستخدمي الفيس بوك
	– ...وإرسال رسائل لجميع الأعضاء.	– ...وإرسال الرسائل لجميع الأعضاء.
تذكير وتأنيث الأفعال وعدم مطابقتها مع الفاعل	– كثير من الناس يستخدمه...	– كثير من الناس يستخدمونه ...
	– يمكن الطلاب أن يمارس...	– يمكن الطلاب أن يمارسوا ...
	– هذه الطريقة يؤدي إلى...	– هذه الطريقة تؤدي إلى...
كتابة همزتي القطع الوصل وعدم التفريق بينهما	– إن الفيس بوك من المواقع الإجتماعية..	– إن الفيس بوك من المواقع الاجتماعية..
	– سهولة التعارف والتواصل مع الاصدقاء..	– سهولة التعارف والتواصل مع الأصدقاء..
	– ..بعض المقاطع الاسلامية	– ..بعض المقاطع الإسلامية

تهجئة الكلمات	– ...باستجدام الفيس بوك – ...في المجلات المختلفة. – أي شريكة الأخبار العربية.	– ..باستخدام الفيس بوك – ...في المجالات المختلفة. – أي شركة الأخبار العربية.
اختيار الكلمات أو المصطلحات غير مناسبة وسوء الاستخدام (خطاء أسلوبي)	– ....في التدرب مهارة الكتابة – ...وبعد ازدهار مفرداتهم بطريقة مشاهدة الأفلام – سينال الطلاب إلى المفردات الحديثة	– ....في تدريب مهارة الكتابة – ...وبعد ازدياد مفرداتهم بطريقة مشاهدة الأفلام – سيحصل الطلاب على المفردات الحديثة
بناء الأفعال واستعمال حرف الجر (خطاء صرفي)	– يمكن أن نقرأ الأخبار أو المجلات العالمية والمحلية بسريعة – – نحصل إلى المعلومات عن اللغة العربية – وبالإضافة من ذلك... – بين الأشخاص المبتعدين...	– يمكن أن نقرأ الأخبار أو المجلات العالمية والمحلية بسرعة – – نحصل على المعلومات عن اللغة العربية – وبالإضافة إلى ذلك... – بين الأشخاص البعيدين...

جدول (1) : نتائج تحليل الأخطاء الكتابية للدارسين حسب أنوعه

والجدير بالذكر أن هذا تصميم هذا البرنامج يركز على الأسس الصرفية فقط دون غيرها من الأخطاء الكتابية المذكور آنفا.

ب) نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين حسب تكرارها:

كانت نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى 24 طالبا وطالبة حسب تكرارها كالآتي:

الطالب	الأسلوبية	الإملائية	الصرفية	النحوية
1	8	8	8	8
2	19	3	2	8
3	5	0	2	12
4	6	2	0	7
5	6	7	1	5
6	2	10	0	4
7	2	18	1	5
8	4	4	2	12
9	10	14	2	29
10	3	3	0	9
11	7	11	5	5
12	4	5	1	6
13	6	2	2	6
14	2	6	4	3
15	1	3	0	5
16	8	2	0	7
17	10	21	6	4
18	9	6	1	10
19	5	4	1	8
20	1	0	1	5
21	4	4	1	5
22	5	3	0	11
23	6	1	1	16
24	4	1	2	11
المجموع	**137 (26.4%)**	**138 (26.6%)**	**43 (8.3%)**	**201 (38.7%)**
المجموع الكلي	**519 (100%)**			

جدول (2) : نتائج تحليل الأخطاء الكتابية للدارسين حسب تكرارها

فمن الجدول (2) نجد أن الأخطاء النحوية (38.7%) تمثل أعلى النسبة المئوية من المجموع الكلي، بينما الأخطاء الأخرى تتمثل في الأخطاء الإملائية (26.6%)، والأسلوبية (26.4%) والصرفية (8.3%).

2- مرحلة التقويم :

تم تقويم برنامج برنامج المدقق الصرفي لدى 32 طالبا وطالبة وهم ينقسمون إلى شعبتين مختلفتين في الفصل الدراسي الأول 2014/2013م. وكانت نتائج التقويم لهذه المرحلة كالآتي:

أ) خلفية الدارسين:

يقوم هذا المحور بتحليل خلفية الدارسين من جنسهم إناثًا وذكورًا، وأعمارهم، والسنة الدراسية الحالية، وكذلك جنسياتهم. فوضع الباحثان جميع البيانات في الجداول الموضحة فيما يأتي

(أ) الجنس

الجنس	الذكر	الأنثى	المجموع الكلي
العدد	7	25	32
النسبة المئوية	21.9%	78.1%	100%

جدول (3): جنس الدارسين

بالرجوع إلى الجدول أعلاه، نجد أن عدد الطالبات أكثر من الطلاب، إذ بلغ عددهنّ (25) طالبةً التي يمثلن النسبة (78.1%) مقارنة بالطلاب الذين بلغ عددهم (7) طالبًا فقط، ونسبتهم المئوية (21.9%). بالنسبة إلى أعمارهم، فهي تتراوح ما بين 02، 12 و42 سنة وهم منقسمون إلى السنتين الأولى والثانية من السنة الدراسية الحالية بالجامعة. وكان معظم الدارسين من الجنسية الماليزية، باستثناء طالبة من الجنسية التايلندية وطالبتين من الجنسية السنغافورية.

ب) خصائص البرنامج وأداؤه.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	التقدير
.1	واجهة المستخدِم المصصمّة جذابة.	4.03	مرتفع
.2	نوع الخط للملاحظة مناسب.	4.10	مرتفع
.3	حجم الخط للملاحظة مقروؤ.	4.17	مرتفع
.4	الصور المستعانة بها جذابة.	3.73	مرتفع
.5	جودة الخط للملاحظة جيدة.	3.80	مرتفع
.6	لون الخط للملاحظة مناسب.	3.43	مرتفع
.7	اللون المستخدم كاف.	3.43	مرتفع
.8	سهولة فهم الملاحظة في التصويب.	4.37	مرتفع
.9	ودّية الاستخدام	4.17	مرتفع
.10	أداء البرنامج بشكل عام ممتاز	3.90	مرتفع

جدول (4): المتوسط الحسابي لكل بند من التقويم في خصائص البرنامج وأدائه

يشير الجدول رقم (4) إلى المتوسط الحسابي للإجابة عن كل بند من بنود الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه، ويلاحظ أن كل من الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه حصلت على تقدير مرتفع من الدارسين بوصفهم المستخدمين لهذا البرنامج التعليمي التفاعلي، والتي سجلت درجة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين 3.40 إلى 4.37 من الدرجة الكاملة 5 حسب معيار لمعيار رابيكا أكسفورد (1990).

ج) محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	التقدير
1.	محتويات البرنامج ذات الصلة بالتحليل الصرفي,	4.19	مرتفع
2.	هذا البرنامج مناسبة لتطوير أخطاء الطالب الصرفية.	4.32	مرتفع
3.	سهولة الفهم للملاحظة التصويبية.	4.40	مرتفع
4.	المحتوى يقدّم المعلومات التي يتوقع تعلّمها	4.27	مرتفع
5.	محتوى الملاحظات يساعدني على فهم الأخطاء.	4.32	مرتفع
6.	الملاحظات المقدمة واضحة.	4.10	مرتفع
7.	طول الملاحظة مناسب.	4.06	مرتفع
8.	توضح الملاحظات تحليلها للأخطاء بشكل جيد جدا.	4.10	مرتفع
9.	محتوى الوحدات تحقّق أهداف التعلم الذاتي.	4.13	مرتفع
11.	أداء البرنامج بشكل العام مفيد.	4.27	مرتفع
12.	طريقة تقديم محتوى الملاحظات بشكل عام ممتاز.	4.16	مرتفع

جدول (5): المتوسط الحسابي لكل بند من بنود محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج

يبين الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي للإجابة عن كل بند من بنود الأسئلة في محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج، ويلاحظ أن كل من الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه حصلت على

تقدير مرتفع من الدارسين بوصفهم المستخدمين لهذا البرنامج في التحليل الصرفي، والتي سجلت درجة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين 4.06 إلى 4.40 من الدرجة الكاملة 5 حسب معيار لمعيار رابيكا أكسفورد (1990). بشكل عام، كانت النتائج لهذه الاستبانة أعلى وأفضل من الاستبانة السابقة في خصائص البرنامج وأدائه.

معيار تقدير المتوساطات الحسابية لمدى درجة التقويم

من أجل تفسير المتوسطات الحسابية للاستبانة، فقد استند الباحثون إلى تقادير المتوسطات الحسابية المأخوذة من سلوى بنت صالح (2010) في بحثها الماجستير، نظراً بأن طبيعتها التقويم تتماشى مع طبيعة التقويم في الدراسة الحالية، وهي تابعة لمعيار رابيكا أكسفورد (1990) الموضّح في الجدول (6) الآتي:

المتوسط الحسابي	التقدير
5.0 – 4.5	مرتفع جدًا
4.5 – 3.5	مرتفع
3.4 – 2.5	معتدل
2.4 – 1.5	منخفض
1.4 – 1.0	منخفض جدًا

جدول (6): معايير ربيكا أكسفورد (1990)

د) الأجوبة من الأسئلة المفتوحة في تعليقات الدارسين نحو البرنامج:

بالنسبة إلى تعليقات الدارسين واقتراحاتهم في محاسن هذا البرنامج، ومآخذه والاقتراحات المستقبلية لتطويره، فقد أبدى الدارسون أراءهم تجاه هذه المحاور الثلاثة والتي تتمثل في النقاط الرئيسة كالآتي من الجدول (7) حتى الجدول (9):

1) محاسن البرنامج:

محاسن البرنامج
1- يتمكن الطلبة معرفة أخطاءهم الصرفية عبر هذا البرنامج، وهو يشير إلى التصويب من خلال الملاحظة التوضيحية لها. وهذه أفضل من الملاحظة التلقائية المتوفرة في برنامج ميكروسوفت وورد.
2- يساعد البرنامج كثيرا في تعلم اللغة العربية وفهمها جيدا.
3- يساعد البرنامج كثيرا في فهم علل الأخطاء الصرفية من خلال الملاحظات المقدمة وإدراكها.
4- هذا البرنامج مفيد للطلبة في تعلم مهارة الكتابة وتطويرها.

جدول(7): محاسن البرنامج

2) مآخذ البرنامج:

المآخذ
1- يحتاج البرنامج إلى التطوير من حيث لون الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة وحجمه.
2- بعض الملاحظات المقدمة مازالت تحتاج إلى التعديل والتصويب لأنه غير واضح.
3- هذا البرنامج مناسب للمستخدم الذي ينتمي إلى الخلفية العربية المعينة.

جدول (8): مآخذ البرنامج

3) المقترحات لتحسين البرنامج:

المقترحات
1- يحتاج البرنامج إلى تطوير لون الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة وحجمه.
2- التفريق بين حجم الخطوط في النصوص الأصلية وحجم الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة.

جدول (9): المقترحات لتحسين البرنامج

مناقشة نتائج البحث

فمن نتائج البحث السابقة بشكل عام، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى تصميم مثل هذا البرنامج من أجل مساعدة الدارسين في تعلم اللغة العربية وخصوصا لدى الناطقين بغير العربية مثل العينة في هذه الدراسة، لأنهم بحاجة إلى وسائل معينة مساعدة في تعلم العربية وبخاصة في تطوير مهارة الكتابة من الناحية الصرفية كما قام بها الباحثون. وهذا البرنامج على الرغم من بعض المآخذ المتبقية بعد تصميميه، قد دل على درجة مرتفعة من النتائج الكلية في التقويم. ومع ذلك، لقد أشار هذا البحث إلى ضرورة تصميم البرامج الأخرى في التحليل النحوي والأسلوبي من الأخطاء اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية خصوصا في ماليزيا لأن معظمهم وقعوا في الأخطاء الكتابية الأربعة كما دل عليها الجدول (1) آنفا.

الاقتراحات والتوصيات

لقد أسفرت هذه الدراسة عن الاقتراحات والتوصيات الآتية:

1- يقترح الباحثان إجراء الدراسة التطويرية لهذه البرنامج بناءً على الآراء والمقترحات التي أبداها الدارسون الذين قاموا بتجربة هذا البرنامج التعليمي.

2- ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة والمستجدة بوصفها وسيلة منعشة ومعززة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المهارات اللغوية الأربعة، لأن سلامة اللغة تكمن في تطورها ومواكتها لروح العصر.

3- تشجيع الخبراء، والباحثين والأساتذة في مجال تعليم اللغة العربية على الإبداع والابتكار في إعداد المادة التعليمية وتنويع الوسائل المعينة في التعليم والتعلم، التي تمكن في إثراء الدافعية لدى الدارسين نحو استمرار التعلّم.
4- أيجاد سبل التعاون بين المؤسسات التعليمية والشركات الممولة في دعم مشاريع تطوير الوسائل المعينة المتقدمة في التعليم والتعلم، وخاصة في اللغة العربية.
5- تصميم برنامج التحليل اللغوي للأخطاء بواسطة تقنيات وأجهزة أخرى مثل: الهاتف الذكي، أو الأجهزة اللمسية، والاستفادة منها في تطوير أداء الطالب اللغوي.

الخلاصة

لقد قد مرّ بنا في هذا البحث الحديث عن تصميم برنامج التحليل الصرفي لدى الدارسين لدى الطلبة المتخصصين الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا، والذي يقوم على عدة المراحل البحثية المتمثلة في نموذج تصميمي ''أدي''. وقد أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى قبول المتعلمين لهذا البرنامج التعليمي التفاعلي الحاسوبي التحليل الصرفي، رغم أن هناك المقترحات التي طرحها الطلبة لتحسين البرنامج وتطويره في المستقبل. وهذا البرنامج التعليمي الحاسوبي نوع من أنواع تقنية التعليم اللازمة والضرورية خاصة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في دراسة هذه اللغة وموادها في ظل عصر الانفجار المعلوماتي والجيل الرقمي الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

أ) المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم سليمان أحمد عاشميق (2007م)، ومحمد فهام محمد غالب، **تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب علماء ومجهودات** (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط1).

سلوى، صالح. (2013م). **تصميم وسائل معينة باستخدام العرض التقديمي ''برنامج ميكروسوفت باوربوينت 2010'' لتعلم كتاب العربية بين يديك: الجزء الثالث نموذجا**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

طاهر، علوي عبد الله. (2010م). **تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية** (ط1). عمان: دار المسيرة.

محمد التنقاري، صالح محجوب وزملاؤه. (2011م). **قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها** (ط1). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد فردوس، يحيى. (2012م). **استخدام البورتفوليو الإلكتروني لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية: تطوير وتنفيذ وتقويم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد صبري، محمد ناصر. (2102م). **توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعدّدة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نور حميمي، زين الدين، محمد فهام، محمد غالب، محمد صبري، شهرير (2011م). **خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجراءاتها لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً**. مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. الموقع: http://www.iium.edu.my/irkhs/arabiclang/journal/index.php?option=com_content&view=article&id=73%3A2010-12-08-07-25-57&catid=16%3A2011-12-27-15-25-10&Itemid=11

يعقوب حسين نشوان (1993م)، **التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق** (عمان –الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1)، ص 103.

ب) المراجع الأجنبية:

A.Reiser & John V. Dempsey (2006), *Trend and Issues in Instructional Design and Technology*, p19

Ahmed Ragheb, Ahmed Mahmoud, Muhammad Sabri, Sahrir and Rahmah Ahmad, H. Osman (2013) Integration of an interactive program in learning Arabic language fornon-native speakers via virtual tutor. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 13 (3). pp. 117-131. ISSN 1675-8021.

Alessi, S.M., & Trollip, S.R. (2001 – 3rd edition). Multimedia for Learning, Methods and Development. Previous edition on 1991 was published under the title Computer-Based Instruction: Methods and Development. Massachusetts, USA: A Pearson Education Company.

Ashinida Aladdin, Afendi Hamat & Mohd. Shabri Yusof (2004). Penggunaan. PBBK(Pembelajaran Bahasa Berbantukan Komputer) dalam pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab sebagai bahasa asing: Satu tinjauan awal. *GEMA Online Journal of Language Studies*, Vol.4(1) ISSN 1675-8021

Flagg, B. N. (1990). *Formative Evaluation for Educational Technologies*. New Jersey, USA : Lawrence Erlbaum Associates Inc.

L. Rebecca, Oxford (1990). *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*. Boston, Heinle & Heinle Publisher, p 291.

Mohd Feham, Md. Ghalib & Isarji, Sarudin (2000). On-line Arabic: Challenges, Limitations and Recommendations. In proceedings of National Conference on Teaching and Learning in Higher Education, Universiti Utara Malaysia, Kedah, 231-239.

Mohd Feham, Md. Ghalib (2006). The Design, Development and Testing On The Eficacy Of A Pedagogical Agent On The Performance And Program Rating Scores Among Students Learning Arabic. Unpublished doctoral dissertation, Universiti SainsMalaysia (USM).

Muhammad Sabri, Sahrir&Nor Aziah, Alias (2011) A study on Malaysian language learners' perception towards learning Arabic via online games. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 11 (3). pp. 129-145. ISSN 1675-8021

Muhammad Sabri, Sahrir and Ghazali Yusri (2012) Online vocabulary games for teaching and learning Arabic. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 12 (3). pp. 961-977. ISSN 1675-8021

Norasikin, Fabil (2009). Aplikasi Teknik Graph View Dalam Pemvisualan Maklumat Sanad Domain Ilmu Hadis. – Application of Graph View Techniques forVisualizing Information of Sanad in Domain Science of Hadith. Unpublished PhD Dissertation, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.

Mohd Firdaus, Yahaya, Muhammad Sabri, Sahrir and Mohd Shahrizal, Nasir (2013)
Pembangunan laman web EZ-Arabic sebagai alternatif baru dalam pembelajaran Bahasa Arab peringkat sekolah rendah (Website development ez-arabic as an alternative virtual learning Arabic for primary school Malaysia). Jurnal Teknologi, 61 (1). pp. 11-18. ISSN 2180–3722 (O), 0127–9696 (P)

Richey, R.C., & Klein, J.D. (2007). Design and Development Research. New Jersey, USA : Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Sardi,Janudin (2009). Pembelajaran Nahu Dalam Bahasa Arab Komunikasi Menggunakan Aplikasi Multimedia Berasaskan Web, Kerja Kursus Penyelidikan PhD, Universiti Malaya.

Tessmer, M. (1993). Planning and Conducting Formative Evaluations, Improving the Quality of Education and Training. © Martin Tessmer, 1993, London : Kogan Page Limited.

Wahba, Kassem M. A.Taha, Zeinab & England, Liz. (2006). Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Centuries, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, London.

Zawawi, Ismail (2008). Penilaian Pelaksanaan Kurikulum Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Komunikasi Di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama. – Evaluation of Implemented Curriculum of Speaking Skill in Arabic Communicative Subjects inReligious Secondary Schools. Unpublished PhD Dissertation, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.

الواقعية وتبرز التعابير التي يجب استخدامها في المواقف المماثلة، وأن تستخدم أنواع مختلفة من التدريبات لتلك المواقف مما يساعد على امتلاك المهارة في استعمالها، كما يمكن تقديم المواقف في أماكن متنوعة من الوحدة الدراسية حسبما يتطلبه السياق العام.

خصائص المدخل الاتصالي

إن تعليم اللغة العربية اتصالياً وفق المدخل الاتصالي يجب أن تتوفّر فيه الخصائص الآتية:

1- التركيز في أهداف التدريس على جميع أجزاء الكفاية الاتصالية فلا تقتصر على الكفاية النحوية، أو الكفاية اللغوية.
2- ليس الشكل، أو البنية هو الإطار الأساس عند تنظيم دروس اللغة، وتسلسلها.
3- يكمن النجاح الحقيقي لعملية الاتصال بين المرسل، والمستقبل على المقدرة على توصيل المعنى بأي صورة كانت، فالدقة اللغوية تعتبر أمراً ثانوياً في عملية الاتصال، في حين تأخذ الطلاقة اللغوية أهمية أكبر من دقة اللغة، وصحتها.
4- الوظيفة الأولى للغة في ضوء المدخل الاتصالي هي تحقيق التفاعل، والاتصال، وأن بنية اللغة تعكس الوظائف التي تستخدم فيها.
5- التركيز عند تدريس اللغة اتصالياً على استعمال اللغة، وإنتاجها لفظاً، واستقبالها فهماً في مواقف مختلفة لم يعرفها المتعلمون من قبل، ولم يسبق لهم التدريب عليها، فتدريس اللغة اتصالياً يتسم بقدر كبير من الآنية؛ لأنه يشجع الطلاب على استعمال اللغة في مواقف جديدة بتوجيه من المعلم، وإرشاد دون السيطرة الكاملة (طعيمة، 1989).

تعليم اللغة العربية ومهارات الاتصال اللغوي

الاتصال اللغوي له أربع مهارات (Sandra، 1990) وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وبينهما علاقات متبادلة، فالاستماع، والكلام يمثلان مهارتين صوتيتين، يحتاجهما الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، بينما تجمع القراءة، والكتابة الصفحة المكتوبة، التي تتعدى حدود الزمان، والمكان عند الاتصال مع الآخرين، وكذلك بين الاستماع، والقراءة علاقة واضحة، فكلتا المهارتين مهارات استقبال، وبهما يشكل الفرد خبراته من خلال فكّه للرموز بعد استقبالها، أما مهارتا الكلام، والكتابة فهما مهارتان إنتاجيتان، أيّ هما مهارتان إبداعيتان، وبهما يؤثر الفرد على الآخرين، والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من مهارتي الاستماع، والقراءة؛ لأنّ دائرة الفهم أوسع من دائرة الاستخدام (طعيمة والناقة، 2006). والمهارات اللغوية في ضوء المدخل الاتصالي تتكامل مع بعضها بعضاً، ولا يمكن الفصل بينها، فهذا الالتحام، والتضام بين المهارات يجعلها كوحدة واحدة، لها طبيعة خاصة، ولها خصائص، ووظائف تختلف عن تعليمها في أي مدخل آخر، فالموقف الاتصالي الواحد يحتاج إلى مهارتين أو أكثر لإنجاز المهمة الاتصالية المطلوبة،

بحيث يجعلها تخرج بشكل طبيعي أثناء الممارسة. وأما بالنسبة إلى ترتيب هذه المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي، فلا يوجد ترتيب ثابت، ومطلق، فيعتمد على الموقف الاتصالي الذي يتدرب الطالب عليه، وتتساوى المهارات اللغوية بمثل ما تتساوى أشكال الاتصال، ولا يوجد أولويّة لمهارة على حساب الأخرى، بل يتبع ذلك أولويات التدريس فإن كان الأولوية البدء بمهارة القراءة، ثم الكتابة فلا حرج بذلك (طعيمة، 2004؛ طعيمة، 2006).

ومن خلال النظر الدقيق في آراء الخبراء نلحظ وجود تصورات متعددة لمفهوم تعليم اللغة اتصالياً منها: يرى بعضهم أنه يهتم ''بتنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، كلام، قراءة، كتابة) في ضوء العلاقة الاعتمادية بين اللغة والاتصال''، ويرى آخرون أنه يعنى بجعل الكفاية الاتصالية هي الهدف الأساس من تعلّم اللغة، وتعليمها، وترى فئة ثالثة أنه يتجسّد في توظيف اللغة بين الدارسين على شكل مجموعات صغيرة، أو كبيرة، كما يرى بعض الباحثين أنّه إعطاء الاهتمام الأكبر للأشكال الوظيفية، والأشكال البنيوية، أو التركيبية للغة، ورأي يرى أن تعليم اللغة اتصالياً يعتمد على حاجات الفرد، والجماعة أكثر من اعتماده على اختيار محتوى لغوي عام، وبعضهم يرى أنّه يعنى بانخراط الدارسين في محادثة، وحوار شفوي يتفاعل فيه جميع الأطراف، فالتركيز هنا على الاتصال المباشر، وأخيراً نشير إلى رأي من يرى أنّ تعليم اللغة اتصالياً يعتمد على تعليم اللغة في مواقف اتصالية طبيعية أكثر من اعتماده على المشاركة في أنشطة موجهة توجيهاً تربوياً (طعيمة، 2004). وترى الدراسة أنّه مهما تعدّدت الآراء، واختلفت حول مفهوم تعلم اللغة اتصالياً فإنها تصبّ في الاتّصال، والتواصل في سياق اجتماعي، وتوظيف اللغة، واستخدامها، ويعتمد ذلك على شرطين أساسيين —كما ذكر ولكنز وسافنجون- ويجب أن يتوفر أمران في تعليم اللغة اتصاليًّا، وهما: الصواب اللغوي، والصواب الاجتماعي (طعيمة، 2006).

مشكلة البحث

ظلَّ تعليم اللغة العربية وتعلّمها ردحًا من الزمان معتمدًا على الوسائل القديمة والنصوص القرائية مع ظهور تحسينات من وقت لآخر. وظلَّ الغرض من تعلمها، وهو التواصل سائداً إلى يومنا هذا. كذلك كانت اللغة تستخدم وتعلم لأسباب عدة منها أغراض التواصل بين الناس (زاليكا، 2013). وطبيعة العصر اقتضت السرعة، واختصارت الوقت في تعلّم اللغات ممّا ولّد مفهوماً جديداً عُرِف بالعربية لأغراض خاصة، وهو مظلة كبيرة يندرج تحتها تعلمها: للتجارة، وللسياحة، وللحج والعمرة. ويهمنا المفهوم الأخير، فالمطوفون في حاجة شديدة إلى لغة تعينهم؛ للتجول والتوصل مع من حولهم من المسلمين، فضلاً عن قضاء حاجاته المعيشة في سهولة.